المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 17-09-2006 العـــدد : 4724
الصفحـات : 2 المسلسل : 7

أكد أن السعودية والإمارات بدأتا عهد ربط المصالح بـ«إعمار».. الملك في حوار لـ«السياسة الكويتية»:

الفوائض المالية لدول الخليج ستبني الاقتصاد وتحقق الرفاهية لشعوبنا

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 17-09-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 4724
المسلسل : 7

مراجعة قوانيننا الاقتصادية ستعطيها المرونة لتلائم المستثمرين الأجانب

جدة والكويت - واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن مجلس التعاون الخليجي باق ومستمر، وأن المملكة كعضو ضمن هذا التجمع الإقليمي تعتبر الشقيقة الكبرى للدول المنضوية في عضويته.

وعن أوضاع دول مجلس التعاون الخليجي في ظروف تحقق فوائض مالية كبيرة جراء ارتفاع أسعار النفط، قال الملك في اللقاء الذي أجراه معه أحمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة "السياسة الكويتية"، ونشرته الصحيفة في عددها أمس: "أحب أن أقول في هذا الصدد إن أي منفصلت تشوب مسيرته وأيا كان مصدرها، ومن أي جهة هبت رياحها ستجعلنا أكثر صبرا، ومن كاظمي الغيظ وذلك حرصا منا على هذا التجمع المهم، والذي نعتقد أنه يعطي ثمارا جيدة لشعوب هذه المنطقة، كونه يتجه إلى ربط مصالحها بشكل جيد في ظل هذه الفوائض المالية العالية، والتي نعتبرها فرصة لدول المجلس كي تبني اقتصادها، وتستكمل بنيتها التحتية، وتقيم اقتصادا مترابطا ينسجم بإشاعة الرفاهية في سائر مجتمعات الخليج".

وأضاف الملك يقول: "سنظل كما قلت لك نكظم غيظنا تجاه المنغصات أيا كان مصدرها من أجل أهلنا في المنطقة، خصوصا وقد بدأنا نشهد نوعا من الربط المصلحي فيما بيننا، كاتفاقاتنا الإعمارية

الملك عبد الله

مع الإمارات بخصوص إنجاز المدينة الاقتصادية، وهي اتفاقات تدلل على اتجاه إلى ربط المصالح على أعلى مستوى ويشمل كل دول الخليج، سنظل نكظم غيظنا، ولن تستفزنا المنغصات من أجل أن يبقى هذا الكيان الخليجي المهم الذي يوجد هناك مع الأسف، من حاول إسقاطه وهدمه".

وأعرب الملك عبد الله عن ارتياحه لما يجري في الأراضي الفلسطينية هذه الأيام وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية، معتبرا أن تشكيل هذه الحكومة دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط.

وردا عن سؤال بشأن أحوال الوطن العربي، وماذا ستكون عليه في المستقبل؟ وهل ثمة احتمال لاندلاع الحروب الطائفية والمذهبية فيه؟ قال خادم الحرمين: "لن يحدث شيء مما قلت، ولاسيما الحروب الطائفية والمذهبية، بل بالعكس فإن قادم الأيام سيكون أفضل بالنسبة لقضايا كثيرة تشغلنا حاليا، ونعتبرها رهن المداولات العربية والدولية، وأنتهز المناسبة لأقول إني مرتاح لما يجري في أراضي السلطة الفلسطينية هذه الأيام، وبالذات ما يتعلق بتشكيل حكومة وحدة وطنية من شتى الأطياف السياسية، لتحل مكان الحكومة الحالية التي تتشكل في معظمها من لون واحد".

وأضاف خادم الحرمين: "تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية هو دخول في تحقيق مسار السلام في الشرق الأوسط، وهو المسار الذي اخترناه جميعا، وتقدمت المملكة لأجله بمشروع كامل، وحتى لا يقال إن العرب ليسوا طلاب سلام، بل طلاب حروب، على حد ادعاء إسرائيل" مشيرا إلى أن المنطقة العربية لن تشهد حروبا بين المسلمين على أي خلفية مذهبية كانت أو غير مذهبية، ولن تطغى طائفة على أخرى، فهذا أمر غير وارد على عكس ما تقوله بعض التحليلات.

وعن نواحي الاقتصاد داخل السعودية، وأفاق العمل فيها، قال الملك عبد الله: "إننا نراجع أداء القوانين الاقتصادية النافذة من أجل تحسينه وملاءمته مع متطلبات المرحلة بحيث يكون هذا الأداء مريحا للمستثمر المحلي والأجنبي، وبواسطة مراجعة هذه القوانين فإننا نرمي إلى إحداث نقلة اقتصادية نوعية، إذ ستكون مرنة وسلسة بما يفترض أن تكون عليه".

وعن هذا الرذاذ المتطاير ضد المملكة عبر المواقع الإلكترونية على الإنترنت؟ قال خادم الحرمين: "نحن نعرف أنفسنا، ونعرف شعبنا، والفضاء اليوم مفتوح للجميع للعقلاء وللمجانين، لكن الزبد هو الذي يذهب جفاء، وما ينفع الناس فيمكث في الأرض، نعرف جيدا أن شعبنا العربي يحسن التقييم ويميز بين الغث والسمين، ويعرف ما الذي يبقى وما الذي يذهب جفاء كزبد الماء".

وعن عدم تمتعه بإجازة عمل في الخارج، قال الملك عبد الله الأيام الماضية حملت قضايا مهمة في العالم وفي المنطقة وأي قائد سياسي يرى نفسه مضطرا لمتابعتها، وبالتالي فإن راحته يجدها في حل هذه القضايا لا في الراحة البدنية، لقد انشغلنا كثيرا بمتابعة أمور محلية وغير محلية. امتازت هذه السنة بالتأزم العالمي، وتطلبت من أي قيادة واعية أن تكون على مقربة منها، وأن تسهم في حلها، إن الأيام القادمة ستشهد انفراجات طيبة على المستوى الإقليمي والعربي وستكون مريحة للجميع".

وعن العلاقة مع الولايات المتحدة، قال خادم الحرمين: "هناك ظواهر تطفو على سطح المجتمع المدني الأمريكي، وهناك أصوات يتيح لها جو الحريات المفتوح فرصة التعبير عما في داخل أصحابها، علينا أن نلاحق هذه الظواهر وأن نستمع لهذه الأصوات، من باب أخذ العلم فقط، لكن على مستوى الإدارة الأمريكية فلا توجد في علاقتنا معها شوائب، وهناك تفهم فيما بيننا للمواقف الدولية، وكثيرا ما ننصح الإدارة في كيفية التعامل في بعض القضايا، وغالبا ما تستمع الإدارة لنصائحنا".